ب – الحاجات النفسية أو الثانوية:

وتمثل حاجات عقلية ومعنوية واجتماعية، مثل الحاجة إلى الأمن والنجاح، والتقدير، والحب، والانتماء، والمعرفة (حنفي، ٢٠٠٧).

تدرج الحاجات

أوضح «ماسلو" أن الانسان في كل ما يصدر عنه من سلوك يسعى إلى إشباع حاجات معينة، إذ أن لكل فرد مجموعة من الحاجات تتطلب إشباعا. وأن هذه الحاجات هي التي تدفع الفرد للقيام بنوع من السلوك الموجه نحو الهدف، وهو الهدف الذي يأمل أن يشبع له حاجاته.

وفي ظل افتراضات نظرية "ماسلو" فإن لدى الفرد خمس مجموعات من الحاجات، وتظل الحاجة غير المشبعة هي المتحكمة في السلوك، أي أنها تؤثر في سلوك الفرد في حين لا تؤثر الحاجة المشبعة في سلوكه.

وتتدرج الحاجات كما يراها "ماسلو" على النحو التالي :

المستوى الأول والأدنى من الحاجات: الحاجات الفسيولوجية: وتتعلق بالحاجات الأساسية الضرورية للمعيشة، ومنها الحاجة إلى الغذاء ، والمأوى.

المستوى الثاني: حاجات الأمان: وهذا المستوى يتضمن حاجة الفرد إلى الأمن والحماية والأمان في أحداث حياته اليومية، والجسدية والمرتبطة بالعلاقات.

المستوى الثالث: الاحتياجات الاجتماعية: وهذا المستوى يقوم على أساس رغبة الفرد في أن يكون مقبولا كعضو في جماعة، ويتضمن الرغبة في الحب والعطف

المستوى الرابع: احتياجات تقدير الذات: ويرتبط هذا المستوى بحاجة الفرد إلى الاحترام والتقدير والمكانة الاجتماعية ويتضمن الإحساس الذاتي بالكفاءة.

المستوى الخامس: احتياجات تحقيق الذات: وهو المستوى الأعلى من الحاجات. وترتبط برغبة الفرد في أن يحقق ذاته ويبلغ ذروة إمكانياته عن طريق تنمية واستخدام قدراته والاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة من الإبداع.

فروض نظرية سلم الحاجات:

تقوم نظرية سلم الحاجات لـ "ماسلو" على الفروض الأساسية الآتية:

- يخضع إشباع الحاجات الإنسانية لأولوية تعبر عن مدى إلحاح الحاجة؛ فالحاجات الفسيولوجية تجيء أولا في أولوية الاشباع، تليها حاجات الأمن، فالحاجات الاجتماعية، فحاجات التقدير والاحترام الذاتي، فحاجات تحقيق الذات. ويتجه سلوك الفرد إلى إشباع الحاجات الأكثر أهمية وهي الحاجات الدنيا (الفسيولوجية) في سلم الحاجات، ثم ينتقل إلى الحاجات التي تليها في الأهمية (حاجات الأمن)، وهكذا يتم التدرج في سلم الحاجات.
- إشباع الفرد لمجموعة معينة من الحاجات، يترتب عليه بروز وإثارة مجموعة الحاجات التالية لها في الأولوية.
- لا تقوم الحاجة المشبعة بتحريك السلوك، فالسلوك تنشطه الحاجة غير المشبعة.
- عندما يتجه سعي الفرد لإشباع حاجة في مستوى أعلى، فهذا يعني أن الحاجات الدنيا مشبعة لديه نسبيا.
- يؤدي النقص في إشباع حاجة تقع في مجموعة أدنى بعد أن كانت مشبعة نسبيا إلى تحويل اهتمام وسلوك الفرد في إشباع الحاجات التي تعلوها إلى مواجهة النقص المفاجئ في إشباع تلك الحاجة.